بامرأتين تذودان وهو قوله تعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من
دونهم امرأتين تذودان فقال موسى ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وياتي الماء
لمواشينا وابونا شيخ كبير نبي هؤلاء القوم وهم يحسدونه على ما اتاه الله وكان الرعاة اذا
فرغوا من السقي يضعون حجرا كبيرا على راس البير لا يقدر احد على فتحه خوفا على اخذ شيء من
الماء فصبر موسى حتى وضعوا الحجر وانصرفوا فقال موسى للمراتين قربا اغنامكما الى الحوض
ثم تقدم ورفع الصخرة عن راس البير بيده ولا يقدر على رفعها الا جمع عظيم من رجال كثيرة وذلك
مع ضعفه وجوعه فسقى لهما ثم تولى الى الظل تحت شجرة كانت هناك فقال رب اني لما انزلت
الي من خير فقير فتمنى موسى في ذلك الوقت قرصا من خبز الشعير فلما اتت المراتان الى ابيهما
وهو نبي الله شعيب فقال لهما انكما جئتما بسرعة وكان موسى قد سقى لهما فقصتا عليه
خبر موسى فقال شعيب لاحداهما وكانت شديدة الحياء اذهبي فاتيني به فاقبلت الى موسى
وقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام موسى معها فكانت تمر بين يديه
فكشف الريح عن ساقيها فقال لها موسى تاخري الى خلفي ودليني على الطريق فتاخرت فكانت
تقول الى يمينك او يسارك قدامك حتى دخل مدين الى بيت شعيب فاذن له شعيب في الدخول
فدخل فسلم عليه وجلس بين يديه فسأله شعيب ما الذي جاء بك الى ارض مدين فقص عليه موسى
حاله كما قال تعالى فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فدعا شعيب
بالطعام فاكل وحمد الله تعالى فقالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين
فكان من قوته انه رفع الحجر عن البير وكان لا يرفعه الا جمع من الرجال وكان من امانته تأخر المرأة
عنه لئلا ينظر اليها فقال شعيب يا موسى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني
حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك فرضي موسى وقال ذلك بيني وبينك ايما

الاجلين

الاجلين قضيت من الثمان او العشر فلا عدوان علي فلا سلطان علي فرضي شعيب فقال يجمع شعيب
المؤمنين من اهل مدين وزوجه ابنته صفورا بحضرتهم ثم ادخله عليها فلما اراد موسى
الانصراف مع الغنم قال له شعيب ادخل هذا البيت وخذ عصا فدخل موسى ونظر الى عصا
معلقة فاخذ من جملتها عصا حمراء فقال شعيب ان هذه العصا التي اخذتها يا موسى
فلما لمسها شعيب قال ضعها مكانها وخذ غيرها وان من ما اخذت فجعل موسى كلما اراد
فكان كلما وضعها واخذ غيرها لا يخرج بيده الا تلك العصا فقال شعيب يا موسى خذها
فهي من اشجار الجنة اهداها الله لادم يا موسى وانه لمن يصيد بها فاحفظها وارع اهل مدين
يحسدونني عليه لولا علمي فيك لا املكها ولا امر عليه فلما علم ذلك خرج موسى بغنم شعيب وكانت
اربع مائة شاة فما زالت تزيد مع موسى حتى صارت اربعة الاف وكان لا يحسن احد من الرعاة
ان يسقي قبل موسى قال فلما بلغ موسى الثمان حجج قال له شعيب مهما جاء من الغنم ذكور
في السنة التاسعة فهو لك وفي السنة العاشرة اناث فهو لك فانتجت اغنامه في التاسعة ذكور
وفي العاشرة اناث فحاز موسى من الرزق العظيم فاخذ الجميع موسى خروج موسى
61 من ارض مدين فلما عزم موسى على الانصراف بكى شعيب وقال يا موسى كنت مباركا على
فكيف تخرج وانا شيخ قد كبرت وضعف بصري وكثر حسادي وغنمي تشاردت بغير راع فقال موسى
طالت غيبتي عن امي واختي وخالتي قد تركتهم في بلد فرعون فقال شعيب اكره ان افعل اما
وهذه ابنتي معك نعم الصاحب لك فكن بها شفيقا ونعم الربيبة انت وهو رواها كذلك
ودعا لهما فانصرف موسى باهله وولده وغنمه يريد ارض مصر فلما قرب الوادي من بقربه
الطور وكان اخر النهار وقد هبت الرياح وسكب المطر وعظم البرد فانزل موسى اهله
وضرب الخيمة على جانب الوادي وكانت امراته حاملا فاخذها الطلق الحال فجمع موسى حطبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)